

شرح معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول (٥٢) |

الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

قال الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله عن كعب الاخبار رحمة الله قال قال الله عز وجل ما عندك عنوان ذكر اقوال التابعين ذكر اقوال التابعين رحمة الله تعالى ومن بعدهم من اهل السنة والجماعة - [00:00:00](#)

عن كعب الاخبار رضي الله عنه قال قال الله عز وجل في التوراة بنى الله فوق عبادي وعرشي فوق جميع وعرشي فوق جميع خلقي.
وانا على عرشي ادبر امور عبادي - [00:00:20](#)

ولا يخفى علي شيء في السماء ولا في الارض. قال الذهبي رواه ثقات وعن رحمة الله قال ان الله تعالى خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن ثم جعل بين كل سماعين كما بين السماء الدنيا والارض - [00:00:36](#)

وجعل كتفها مثل ذلك ثم رفع العرش فاستوى عليه وذكر الاثر. رواه ابو الشيخ في كتابه العظمة. قال الذهبي اسناده نظيف وابو صالح لينوه وما هو بمثلهم بل شيء الاتقان. وعن مسروق رحمة الله تعالى انه كان اذا حدث عن عائشة - [00:00:52](#)

رضي الله عنها قال حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة الله المبرأة من فوق سبع سماوات. قال الذهبي اسناده صحيح ويروى عن عطاء ابن يسار رحمة الله ان موسى عليه السلام قال يا رب من - [00:01:14](#)

يا رب من اهلك الذين هم اهلك؟ الذين تظلهم في ظل عرشك. قال هم الذين يأوون الى مساجد كما تأوي النسور الى اوکارها وعن عبيد بن عمير قال ينزل رب عز وجل شطر الليل الى سماء الدنيا فيقول من يسألني فاعطيه من يستغفرني - [00:01:33](#)

كيف اغفر له حتى اذا كان الفجر صعد الرب عز وجل اخرجه عبدالله بن امام احمد في رده على الجهمية وعن شريح ابن عبيد الله انه كان يقول ارفع اليك ثغاء التسبيح. وصعد اليك وقار التقديس. سبحانك ذا الجبروت. بيتك الملك والملوك. والمفاتيح - [00:01:56](#)

والمقادير اسناده صحيح وعن ابي قلابة رحمة الله تعالى قال اهبط الله تعالى ادم قال يا ادم اني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف على حول عرسي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشه وذكر الاثر - [00:02:21](#)

قال الذهبي هو ثابت عن ابي قلابة وعن عمر ابن ميمون قال لما تعلم موسى الى رب في ظل العرش رجلا يغبطه فسأل الله تعالى فسأل الله تعالى ان يخبره باسمه. فقال لا ولكنني احدثك بشيء من فعله - [00:02:42](#)

كان لا يحسد الناس كان لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضلاته كان لا يحسد الناس يحسدوننا كان لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله - [00:03:01](#)

ولا يقع والديه ولا يمشي بالنمية. قال الذهبي اسناده قوي وعن مجاهد رحمة الله تعالى قال ما اخذت ما اخذت السماوات والارض من العرش الا كما تأخذ الحلقة من ارض الفلاة - [00:03:19](#)

وعنه رحمة الله تعالى في قول الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يجلسه او يقعده على العرش قال الذهبي لهذا القول طرق خمسة. واخرجه ابن جرير في تفسيره. وعمل المروزي مصنفا - [00:03:35](#)

وعن نوفل البكري ان موسى عليه السلام لما سمع الكلام قال من انت الذي يكلمني؟ قال انا ربك الاعلى. قال الذهبي اسناده صحيح وعنه قال اني اجد في التوراة لو ان السماوات والارض كن طبقا من حديد فقال رجل لا الله الا الله - [00:03:54](#)

لا خرقت لخرقتهن لخرقتهن يعني لا خرقتهن الكلمة اي نعم يعني فقال رجل لا الله الا الله لخرقتهن لخرقتهن حتى تنتهي الى الله عز وجل رواه حماد بن سلمة - 00:04:16

وعن ابي عيسى يحيى ابن رافع رحمه الله تعالى ان ملكا لما استوى الرب على كرسيه سجد فلا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة. فيقول لم اعبدك حق عبادتك وعن قتادة رحمه الله تعالى قال قالت بنو اسرائيل - 00:04:37

يا رب انت في السماء ونحن في الارض فكيف لنا ان نعرف رضاك وغضبك قال اذا رضيت عنكم استعملت عليكم خياركم واذا غضبت استعملت عليكم شراركم. قال الذهبي وهذا ثابت عن قتادة - 00:04:57

وعن عكرمة رحمه الله تعالى قال بينما رجل في الجنة اشتئى الزرع فيقول للملائكة ابذروا فيخرج امثال الجبال. فيقول الرب عز وجل من فوق عرشه قل يا ابن ادم فان ابن ادم لا يسبع. قال الذهبي اسناده ليس بذلك. وصح في السنة للكلاء عن ثابت - 00:05:13

قال كان داود عليه السلام يطيل الصلاة ثم يرفع رأسه الى السماء ثم يقول اليك رفعت اليك رفعت نظر العبيد الى اربابها يا ساكن السماء وفي الخلية باسناد صحيح عن مالك بن دينار انه كان يقول خذوا فيقرأ ثم يقول اسمعوا الى قول الصادق من فضله - 00:05:37

فوق عرشه وعن مجاهد في قوله تعالى وقربناه نجيا. قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه حجاب فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رباني انظر اليك - 00:06:02

هذا ثابت عن مجاهد امام التفسير. اخرجه البهقي في كتابه الاسماء والصفات وعن سفيان قال كنت عند ربيعة بن ابي عبد الرحمن فسألة رجل فقال الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فقال الاستواء - 00:06:23

غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلىنا التصديق. وعن حسان بن عطية قال حملة العرش اقدامهم ثابتة اقدامهم ثابتة في الارض اقدامهم ثابتة في الارض السابعة. ورؤوسهم قد جاوزت السماء السابعة. وقرونهم مثل طولهم عليها العرش - 00:06:40

وذکر ایوب السختیانی المعنی المعذلة وقال انما مدار القوم على ان يقولوا ليس في السماء شيء. قال الذهبي هذا اسناد كالشمس وضوحا وكالاسطوانة ثبوتا عن سید اهل البصرة وعالمهم رحمة الله تعالى - 00:07:07

وقرأ ابن محیص رفیق ابن ابی کثیر وفی السماء رزقکم وما توعدون وعن الضحاک فی قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم عندک کذا وفی السماء رزقکم - 00:07:25

فی السماء رزقکم وما توعدون محیصن له قراءة لابد يكون فكرة لعلمهم فی السماء رازقکم القراءة المعروفة قراءة حفص وفی السماء رزقکم لما قال وقرأ ابن محیصن ابن کثیر فی السماء - 00:07:44

ماذا لعله رازقکم الشاهد منها اما رزقکم فیعني ان الرزق فی السماء لكن هو الان يتکلم عن کون الله تعالى فی السماء دعائے لقراءة ایراده لقراءة محیصن لا شك انه يريد به استدلال على الموضوع - 00:08:06

ومن الضحاک فی قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم. قال هو على عرشه. وعلمه معهم اینما كانوا. وفي لفظ هو فوق العرش وعلمه معهم اینما كانوا. اخرجه العسال وابن بطة وابن عبدالبر باسناد جيد - 00:08:30

طبعا سليمان التیمی رحمة الله تعالى قال لو سئلت این الله؟ لقلت فی السماء وعن حبیب ابن ابی حبیب قال شهدت خالد ابن عبد الله القسیر وخطبهم بواسطه فقال اینها الناس - 00:08:54

تقبل الله ضحاکایم فانی مضھی بالجعد ابن درهم فانه زعم ان الله لم یتخد ابراهیم خلیلا. ولم یکلم موسی تکلیما. سبحانه وتعالی عما یقولون علوا کبیرا. ثم نزل ذبح قال الذهبي والمعنی المعذلة تقول - 00:09:11

تقول هذا وتحرف نص التنزیل فی ذلك. وزعموا ان الرب منزه عن ذلك وقال ابو عمر ابن عبدالبر رحمة الله في التمهید وعلماء الصحابة والتابعین الذين حمل عنهم التأویل قالوا في تأویل - 00:09:29

تعالی الذين حمل عنهم بدون تشید حمل وعلماء الصحابة والتابعین الذين حمل عنهم التأویل قالوا في تأویل قوله تعالی ما یکون

من نجوى ثلاثة الا هو ولا خمسة الا هو سادسهم. هو على العرش وعلمه في كل مكان. وما خالفهم احد في ذلك يحتاج به - 00:09:46
لا شك ان يا جماعة التابعين بعد ان ذكر ما يتعلق بالصحابة رضي الله عنهم قائم على ان الله تعالى في السماء وعلى ان عرشه تبارك وتعالى في السماء ولهذا - 00:10:14

اورد جملة من الاخبار كثير منها مما في التوراة والمراد انهم كانوا يرون ان هذا مطابق لما في النصوص والا آآ المعمول على النصوص في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فكان مسروق رضي الله عنه - 00:10:25
رحمه الله اذا اراد ان يتكلم عن عائشة رضي الله عنها قال حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة الله المبرأة من فوق سبع سماوات كما قال ابن عباس تماما لها لما ذكر - 00:10:42

ان الله تعالى انزل براءتك من فوق سبع سماوات كل هذا دال على ان الله تعالى في العلو وهكذا قول عبيد ابن عمير ينزل الرب عز وجل في شطر الليل الى السماء الدنيا هذا ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام لكن ثابت عنه بأنه في الثالث الاخير من الليل قال حتى اذا كان - 00:10:57

الفجر صعد صعد الرب عز وجل وقول شريح ارتفع اليك ثناء التسبيح وهكذا قول مجاهد ما اخذت السماوات والارض من العرش الا كما تأخذ الحلقة من ارض فلاة يعني ان نسبتها الى العرش انها حلقة بالنسبة الى الارض فلا - 00:11:15
واما ما جاء عنه رحمه الله من ان معنى قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا ان المراد ان الله يجلس النبي صلى الله عليه وسلم او يقعده على العرش - 00:11:36

فهذا لم يرد الا عن مجاهد ولو جاء مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم بطريق متصل لقبناه على الرأس والعين لا اشكال لكن لما كان عن مجاهد وحده رحمه الله - 00:11:46

كان هذا يحتاج الى مستند من النبي عليه الصلاة والسلام وهكذا مثل عباراتهم يقول يحيى بن رافع ان ملكا لما استوى الرب على كرسيه جانى عرشه سجد فلا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة ونحو ذلك - 00:12:00

اما الحديث الذي قال عكرمة بينما رجل في الجنة اشتهى الزرع فيقول للملائكة ابدروا يخرج امثال الجبال فيقول الرب من فوق عرشه كل يا ابن ادم يا ابن ادم لا يشبع قال الذهبي اسناده ليس بذلك. والمقصود هذا الاسناد - 00:12:14

والا اصل القصة ثبت في البخاري ان رجلا من من بنى ادم اشتوى الزرع يخبر الرب عز وجل بما يحب فيقول الله وانت فيما ترى او فيما انت فيه يعني من هذا النعيم اشتوى الزرع والزرع معلوم انه يحتاج الى سقي والى حصد والى بذر - 00:12:31
يقول صلى الله عليه وسلم فبادر الطرف بذره واستوائه واستحصاده يعني انه في الجنة ليس في الدنيا وفي عناها البذر والاستواء والاستحصاد بادر الطرف من سرعته ثم قال الله تعالى دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء - 00:12:53

او نحو لكن هذا الحديث هذا الاثر اورده للشاهد للشاهد فيه وقوله فيقول الرب عز وجل من فوق عرشه الذي في البخاري ليس فيه هذه وان كان ذكر العرش كما هو معلوم ثابت - 00:13:13

هذى في احاديث كثيرة سوى هذا وهكذا حين يقول مالك ابن دينار اسمعوا قول الصادق من عرشه اذا اراد ان يقرأ القرآن يعني الرب سبحانه وتعالى لهذا قال السلف ان هؤلاء الذين ينفون - 00:13:25

علو الله عز وجل لهم مقصد خبيث جدا انما مدار القوم على ان يقولوا ليس في السماء شيء ليس الكلام الان في نفي هل الله مستوي على العرش او لا - 00:13:41

وانما يريدون التوصل بهذه بهذه النفي والعياذ بالله الى ان ينفوا اصل وجود الرب سبحانه وتعالى نسأل الله العافية والسلامة كثيرة على ان الرب سبحانه وتعالى في السماء كما قدمنا - 00:13:53

الصحابة والتابعون بينوا ان المراد بقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم انه تعالى على عرشه وعلمه محيط بهم سبحانه وتعالى فلا يعزب عن علم الله تعالى شيء - 00:14:09

نعم طبقة اخرى النوح الجامع قال كنت عند ابي ليس بشيء ليته رحمه الله اتى بروايات من غير طريق نوح الجامع ليس بشيء قال

كنت عند ابي حنيفة اول ما ظهر جهم اذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تجالس جهما فدخلت الكوفة فاظنني اقل مارأيت - 00:14:25
عليها عشرة الاف نفس فقيل لها انها هنا رجل قد نظر في المعقول يقال له ابو حنيفة فاتته فقال انت الذي تعلم انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك - 00:14:53

اين الهك الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيئها ثم خرج اليها وقد وضع كتابا ان الله عز وجل في السماء دون الارض
فقال له رجل ارأيت قول الله عز وجل وهو معكم؟ قال هو كما تكتب الى الرجل ان - 00:15:09

وكما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه. رواه البيهقي ثم قال لقد اصاب ابو حنيفة رحمه الله فيما نفي عن الله عز وجل من الكون في الارض واصاب فيما ذكر من تأويل الآية - 00:15:27

تبع مطلق السمع بان الله تعالى في السماء. لا شك ان كونه تعالى في السماء كما تقدم امر مقطوع به في النصوص اما معيته تبارك
وتعالى فهي على نوعين النوع الاول معية الاحاطة - 00:15:43

هو مع خلقه تبارك وتعالى بمعنى انه محيط بهم لا يفوته احد منهم سبحانه والمعية الثانية معيته الخاصة لانبائه عليهم الصلاة
والسلام ولعباده الصالحين كما قال تعالى لموسى وهارون ابني معكم اسمع واري. وهو على عرشه - 00:15:59

وليس المقصود انهم في الارض حاشاه تبارك وتعالى والله تعالى على عرشه وهو مع عبده المؤمن كما قال تعالى ان الله مع الذين اتقوا
والذين هم محسنون. فالمعية هنا لا تقتضي انه معهم في الارض - 00:16:19

حاشا لله من ذلك. لأن الله تعالى في السماء. وانما هذه معية التأييد والنصر والمعية الاولى التي هي لجميع الخلق المعية العامة
الشاملة فالخلق جميعهم قد احاط بهم رب العالمين وليس معنى ذلك ان الله تعالى - 00:16:32

مع الناس في الارض بل هو كما قال امتنتم من في السماء وتعالى في السماء قلت وانما اراد بقوله هو كما تكتب الى الرجل الى اخره
نفي الحلول نفي الحلول والا فربنا تبارك وتعالى سواء عنده الغيب والشهادة والسر والعلانية. وعن ابي مطيع الحكم - 00:16:48
الحكم ابن عبد الله البلخي قال سألت ابا حنيفة عن من يقول لا اعرف رببي في السماء او في الارض. قال اذا انكر انه في السماء او في
الارض فقال - 00:17:12

قد كفر لأن الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق سماواته. فقلت انه يقول على العرش ولكن قال لا يدري
العرش في السماء او في الارض قال اذا انكر انه في السماء فقد كفر - 00:17:23

رواه رواه شيخ الاسلام الانصاري في الفاروق وروى المقدسي عنه رحمة الله تعالى انه قال من انكر ان الله عز وجل في السماء فقد
كفر. قلنا ان كونه تعالى في السماء دلت عليه - 00:17:41

كثيرة يزيد افرادها على الالاف تكثير من انكر كون الله تعالى في السماء سببه شدة وضوح الدليل الدالة على ان الله تعالى في السماء
واذا قال ان الله تعالى قد استوى على العرش لكن انا لا ادرى عن العرش في الارض او في السماء فلا شك انه مبطل كذاب -
00:17:55

نريد بمقولته هذه ان ينفي ان الله ايضا في السماء العرش فوق السماوات السبع كما دلت النصوص والله تعالى مستو على هذا العرش
عز اسمه كما يليق بجلاله وعظمته ولا شك انه تعالى في السماء كما قال - 00:18:14

قال تعالى امتنتم من في السماء وكما تقدم في حديث الجارية اين الله؟ قالت في السماء من انا؟ قالت رسول الله قال اعتقها فانها
مؤمنة ودل على ان المؤمن يقر بان ربه تعالى في السماء. اما من نفي ان الله تعالى في السماء فسألها مسلكا على خلاف ما دلت عليه
النصوص - 00:18:29

نعم وعن ابن جريج رحمة الله تعالى قال كان عرشه على الماء قبل ان يخلق الخلق وروى الحاكم عن الاوزاعي رحمة الله تعالى قال
كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله عز وجل فوق عرشه ونؤمن بما وردت به - 00:18:46

سنة من صفاته وآخرجه البيهقي في الاسماء والصفات. المراد بقوله كما حكاية حال المسلمين حكاية حال اهل العلم قوله كما
والتابعون متوافرون لها شأن هذه العبارات. النقل عن السلف كان السلف - 00:19:03

كان الصحابة كان التابعون هذا له شأن كبير جدا لأن فيه نوع حكاية اتفاق واجماع فخلافه لا يكون إلا من مبطل فيقول كان كما والتابعون متوافرون يعني موجودون واحياء كان هذا القول موجودا في زمنهم - [00:19:18](#)

كنا نقول أن الله فوق عرشه كما دلت عليه النصوص ونؤمن بما وردت به السنة من صفاتة. يعني حتى نشأت هذه الفرق الضالة الزائفة فبدأت تشكيك في هذا الذي هو في محكم القرآن. أما الوضع زمن - [00:19:36](#)

الصحابة وزمن التابعين فكانوا يقررون الرؤيا ويقررون الصفات وليس عندهم في هذا ادنى تردد وللشعلة عنه في قوله تعالى ثم استوى على العرش قال هو على عرشه كما وصف نفسه - [00:19:50](#)

وسائل رحمة الله تعالى عن احاديث الصفات. فقال امرها كما جاءت. امرها امرها من الامر يعني لا تتعرض لها فقال امرها كما جاءت.

وعن مقاتل ابن حيان في قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم. قال هو على عرشه وعلمه ما - [00:20:04](#)

رواه عبدالله بن احمد في السنة. وللبيهقي عنه قال بلغنا والله اعلم في قوله تعالى هو الاول والآخر الظاهر والباطن هو الاول قبل كل شيء. والآخر بعد كل شيء. والظاهر فوق كل شيء. والباطن اقرب من كل شيء. هذا في مسلم - [00:20:25](#)

صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر. وليس بعده شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. هذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:45](#)

مرفوعا في مسلم. نعم والباطن اقرب من كل شيء وانما قربه بعلمه وهو فوق عرشه وعن سفيان الثوري في قوله وهو معكم ايمنا كنتم. قال علمه وقال في جميع احاديث الصفات امروها كما جاءت - [00:20:55](#)

وعن الامام مالك ابن انس رحمة الله تعالى قال الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء وسئلته رجل فقال يا ابا الله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ فاطرق ما لك واخذته الرحظاء. ثم رفع رأسه فقال الرحمن على - [00:21:15](#)

العرش استوى كما وصف نفسه. ولا يقال كيف عنه مردود وانت صاحب بدعة اخرجوه وفي روایة قال الكيف غير معقول.

والاستواء منه غير مجهول. والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. واني اخاف ان تكون ضالا - [00:21:35](#)

وامر به فاخراج وقال سلام بن مطبي ويكلم ما ابن ابي مطبي قال اورده الذهبي في العلوم معلقة مطبي او ابن ابي مطبي اخ عادل تأكيد من اسمه نريد مراجعته - [00:21:53](#)

راجع اسمه في تقريرها وقال سلام ابن مطبي ويكلم ما تنكرهون هذا الامر. والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن ما هو اثبت منه قول الله تعالى ان الله سميع بصير - [00:22:19](#)

ويحضركم الله نفسه. تعلم ما في نفسك ولا اعلم ما في نفسك. ثم استوى على العرش والسموات مطويات بيمينه. ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكلم الله موسى تكريما. يا موسى اني انا الله. فما زال في ذلك من العصر الى المغرب. يا موسى - [00:22:35](#)

انني كان حكاها حكاية ما اراد بها الاية قال يا موسى نعم قول مالك رحمة الله تعالى من احسن الكلام واوضحه الله في السماء علمه في كل مكان لا يعزب عنه سبحانه وتعالى شيء وهو في عيائه تعالى في السماء - [00:22:57](#)

ولما سأله الرجل عن الرب بهذه الصيغة التي ليس فيها ادب قال كيف استوى الرحباء يعني العرق من شدة هذا السؤال وقبحه وامر باخراجها بعد ان اجابه من المسجد وقال اخشى ان تكون ضالا - [00:23:22](#)

الاستواء غير مجهول وفي اللفظ الآخر الاستواء معلوم يعني معناه واضح يفسر ويبيّن استوى على العرش اي علا على العرش وارتفاعه عليه والكيف الذي تسأل عنه هذا مردود ولا يحل السؤال عنه ولا يحل الدخول فيه بتاتا - [00:23:38](#)

والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وامر به كما قلنا فاخذ اما سلام رحمة الله المراد بقوله وي لهم يا ويكلم ما تنكرهون هذا الامر.

يعني الوارد في النصوص في السنة ينكرها اهل الباطل - [00:23:57](#)

قال والله ما في الحديث شيء يعني من احاديث الصفات له في القرآن ما هو اثبته. وكان رحمة الله قد قال هذا قد جلس في مجلسه بعد العصر ثم صار يسرد الآيات والنصوص الدالة من القرآن - [00:24:14](#)

ان ثمة طائفه من المبتعدة تقول نقبل النصوص الواردة في القرآن في الصفات. لكن نصوص السنة لا نقبلها وقال ما في ما في السنة

شيء الا وهو في القرآن معظم ما ورد في السنة موجود في القرآن. فالسمع والبصر والعلم والحياة والارادة والاستواء على العرش واليد والوجه والعين - [00:24:26](#)

مذكورة كلها في القرآن وفي السنة فكيف يأتي شخص يقول السنة لا تقر احاديثها الواردة في الصفات يقول النصوص وردت في القرآن كما وردت في السنة وان كانت السنة وجد فيها نصوص - [00:24:48](#)

ذكر بعض بعض الصفات ولم تذكر في القرآن مثل النزول ونحوه فالواجب قبوله. حتى لو لم يرد لأن الله تعالى امرنا في القرآن باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والقبول عنه - [00:25:05](#)

قال ثم صار يقرأ الآيات رحمة الله من العصر حتى غربت الشمس ليدلل وهذا من دلالة م坦ة استحضار الأدلة عندهم صار يقرأ قول الله ان الله سميع بصير ويحذركم الله نفسه امتنتم من في السماء ونحوها وصار يذكر الوارد في القرآن مما - [00:25:15](#)

يريد اهل الباطل ان ان ينكروه من النصوص وصار يسرده كاملا حتى غربت الشمس رحمة الله وصح عن ابن الماجحون انه سئل عما جحدت به الجهمية فقال اما بعد فقد فهمت ما سألت عنه فيما تابعته الجهمية - [00:25:36](#)

في صفة الرب العظيم الذي فاتت عظمته الوصف والتقدير. وكلت الناس عن تفسير صفتة وانحرست العقول دون معرفة قدره. فلم تجد العقول مساغا فرجعت خائنة حسيرة وانما امروا بالنظر والتفكير فيما خلق. وانما يقال كيف لما لم يكن مرة ثم كان: اما من لا يحول ولا يزول - [00:25:52](#)

ولم يزل وليس له مثل فانه لا يعلم كيفه فانه لا يعلم كيفه الا هو. نعم الرب سبحانه من حيث معنى اياته واضح الواردة في الصفات ولهذا اذا جاء نفي تفسيرها. يعني تفسيرها الباطل المحدث - [00:26:19](#)

تفسير الجهمية لأن الصحابة فسروا نصوص الصفات وجاءت عندنا نصوص واضحة. فاراد الجهمية ان يحدثوا تفسيرا فقال السلف لا تفسير لا تفسيرا على خلاف التفسير الذي ورد عن الصحابة رضي الله عنهم - [00:26:37](#)

ولهذا ايضا قال بعضهم قراءته تفسيره. يعني انه واضح جلي بين لست بحاجة الى ان تتتكلف. وانما الذي لا يمكن ان يعلم هو كيفيته. ولهذا قال رحمة الله كلت الناس عن تفسير صفتة - [00:26:54](#)

وانحرست العقول دون معرفة قدره معنى ان تفسير الصفة على ما هي عليه بحسب يعترض كيفية الرب هذا امر محال. كما قال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما. فلو عرف كيفية الاستواء - [00:27:09](#)

وكيفية المجيء وكيفية وجه الله وكيفية يد الله لكان قد احيط به. والله لا يحيط به لا في الدنيا ولا في الآخرة لكن يرى وجهه العظيم في الآخرة نعم في الجنة - [00:27:25](#)

يستوي على عرشه بمعنى انه يرتفع ويعلو عليه سبحانه وتعالى هذا واضح لكن ان يقال وضح لي كيف يستوي على عرشه هذا الذي لا يجوز وبينه رحمة الله بقوله انما يقال كيف لما لم يكن مرة ثم كان يعني المخلوق - [00:27:39](#)

اسأل عن المخلوق الذي لم يكن اصلا ثم اوجده الله. اما من لا يحول ولا يزول ولم يزل وليس له مثل فانه لا يعلم كيف هو الا هو الرب ليس له مثيل حتى يسأل عنه بكيف - [00:27:57](#)

بمعنى انه يقاس الرب حاشا لله على مثيل له فالذي يسأل عنه بالكيف هو الذي له مثيل فيقال هذا مثل هذا. اما الرب فلا مثيل له سبحانه وتعالى فكيف يسأل عنه بالكيف؟ انما يسأل بالكيف - [00:28:10](#)

عن ما له مثيل. اما الله فليس كمثله شيء وساق فصلا طويلا في هذا المعنى. وذكر جملة من نصوص الصفات رحمة الله. وقال حماد بن زيد انما يدورون على ان يقولوا ليس - [00:28:26](#)

في السماء الله يعني الجهمية. رواه ابن ابي حاتم الرازبي. وقال محمد بن اسحاق امام اهل المغازي كان الله تعالى كما نفسه اذ ليس الا الماء عليه العرش. وعلى العرش ذو الجلال والاكرام. الظاهر في علوه على خلقه. فليس شيء فوقه - [00:28:41](#)

الباطن لاحاطته بخلق فليس شيء دونه. الدائم الذي لا يبيد. وكان اول ما خلق النور والظلمة ثم السماوات وكان اول ما خلق اول اذا قلت اولا واحدة منهم لا تنصب جميما - [00:29:01](#)

وكان اول ما خلق النور والظلمة ثم السماوات السبع من دخان ثم ثم السماوات السبع ثم السماوات السبع من دخان ثم دحي
الارض ثم استوى الى السماء فحبكهن واكمل خلقهن في يومين ففرغ من - 00:29:24

خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى على العرش. كل هذه النصوص السلف رضي الله عنهم دالة على اثبات ان الله تعالى
على عرشه كما يليق بجلاله وان الذين نفوا عن الرب علوه او - 00:29:45

استواه على عرشه تعالى انما ارادوا ان يقولوا ان الله ليس في السماء. يقول لهم يدورون على هذا. مراد الجهمية مراد الزنادقة. ان
يقولوا ان الله غير موجود هذا مرادهم لكن يقول نحن ننزع الله ونعيظ الله فنقول ان الله ليس بمستو على عرشه ولا لا يوصف بالعلم
ولا بالسمع ولا بالبصر ولا - 00:30:00

المجيء يوم القيمة ولا يوصف ولا يسمى حتى تقول جهمية لا يسمى بالحي ولا بالعليم ولا بالسميع ماذا يكون الرب عيادة بالله لهذا
قال السلف الجهمي او المعطل يعبد عدم. يعبدون عندما بهذه الطريقة هم لا يعبدون الله وانما تخيلوا ان ثمة - 00:30:20
ربا عيادة بالله على هذا الوضع لا يوصف بالحياة ولا السمع ولا البصر ولا العلم ولا الحكمة ولا الارادة ماذا يكون هذا مرادهم به نسأل
الله العافية والسلامة انما هو مجرد - 00:30:39

انكار الرب لكن في في شكل وصيغة تنزيه نعم من اهل العلم من يقول الشيخ عبد العزيز رحمه الله يقول الظل كفирه من الصفات
يجرى على ظاهره ومنهم من يقول ان هذا الظل يراد به ظل العرش - 00:30:53

بالنظر الى احاديث اخرى جاءت دالة على ان للعرش ظلا ومنهم من يقول انه ظل يخلقه الله تعالى في القيمة والشيخ عبد العزيز
رحمه الله يقول هذا الحديث يجرى كفирه من الصفات - 00:31:17

والاصل فيه ابقاءه على ما دلت عليه الصفات ابن القيم وكثير من اهل العلم يقولون ان المراد به ظل العرش ابي الظاهر الظاهر
التقريب كذا جزاكم الله خير هذا معناه انه يعدل على - 00:31:31

نسخة باسم الفاعل هذا اللي يظهر هذا لذلك اوردك اللي يظهر هو هذا الذي يظهر هو هذا انها ان قراءة ابن محيسن صاحب ابن
كثير علم وفي السماء رازقكم يعني لي اثبات ان الرب في العلو. فتكون قراءة القراءة المعروفة وفي السماء رزق - 00:31:55